

اللقاء (93) مدخل إلى إعجاز القرآن | معالي الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة في هذه الليلة الكريمة واليوم هو يوم الثلاثاء السادس والعشرون - 00:00:00 من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمئة وستة وثلاثين للهجرة وهذا هو اللقاء التاسع والثلاثون من لقاءات مركز تفسير للدراسات القرآنية. هذا اللقاء العلمي الذي يستضيف نخبة من اهل العلم في الدراسات القرآنية - 00:00:59 الحديث عن موضوعات نوعية تهتم المتخصصين في الدراسات القرآنية وقد استضافنا ولله الحمد في اللقاءات الماضية عددا من كبار اهل العلم في الدراسات القرآنية من انحاء العالم ولله الحمد واليوم لعل اليوم باذن الله تعالى يكون درة هذه اللقاءات - 00:01:19 مع شيخنا واستاذنا معالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز ال الشيخ الذي هو قبل ان يكون وزيرا للشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد. فهو استاذ الدراسات القرآنية بجامعة الامام وقد تشرفت انا شخصا بالتلمذ على يديه في مرحلة الماجستير - 00:01:41 وتتلذذ غيري من طلاب العلم على دروسه وكتبه ومحاضراته النوعية التي لا تخلو ولله الحمد ومن توفيقه لمعالي الشيخ من علمية وعمق علمي يظهر في معالجته للمسائل. اليوم سوف يحدثنا معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز ال الشيخ وفق - 00:02:02 الله عن المدخل الى اعجاز القرآن وكأنني به مدخلا اه يحاكي ما كتبه محمد عبدالله دراجة النبأ العظيم واشباهه باذن الله تعالى. فلن اطليل عليكم ايها الاخوة في المقدمة واتركوا - 00:02:22 ميكروفون لمعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز ال الشيخ. وارحب به بين تلاميذه ومحبيه في مركز تفسير للدراسات القرآنية. والذي اعد تلبيته لهذه الدعوة تشريفا لتلاميذه ومحبيه في مركز تفسير - 00:02:40 للدراسات القرآنية ونرجو ان يكون هذا باذن الله تعالى بداية لتواصل علمي مع معالي الشيخ نسأل الله ان يفتح عليه وان يوفقه وان يسدده فحياكم الله يا معالي الشيخ واهلا وسهلا بكم وتفضلوا والوقت المتاح يا شيخ هو في العادة هو ساعة لضيوفنا ولكن آآ حسب ما تراه انت ان كان ساعة او اقل او اكثر - 00:02:54 ثم نفتح المجال ان شاء الله للأسئلة وارجو ان تكتبوا ايها الاخوة الاسئلة ونرتبها على حسب وصولها ان شاء الله ثم نعرضها على معالي الشيخ بعد انتهائه ان شاء الله - 00:03:16 تعال حياكم الله يا شيخ تفضلوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:03:26 وصفه وخليفه انزل الله عليه القرآن ليكون للعالمين نذيرا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد كلما صلى عليه المصلون وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد كلما غفل عن الصلاة عليه الغافلون - 00:03:43 اللهم فاغفر جمها ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واني في فاتحة هذا اللقاء لاحمد الله تعالى من جمعنا على اعظم ما يجتمع عليه وهو محبة كلام الله جل وعلا العزيز الذي هو القرآن العظيم - 00:04:04 وجمعنا على الحب فيه وحب العلم وحبى نصره هذا الدين وبقائه في الامة قويا عزيزا ببقاء هذا القرآن العظيم في نفوس ابناء هذه الامة قويا عزيزا نحن نزلنا الذكر وان له لحافظون - 00:04:29

بحفظنا بما هو ميسر لنا في هذا القرآن الله جل وعلا يستعملنا بما يقرب في البداية اشكر لآخي العزيز فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالرحمن الشهري ولجميع زملائه في مركز تفسير هذه الدعوة - [00:04:54](#)

الكريمة التي نجدها تكريما اكثر من اني لاتكلم التكريم من اهله من اهل القرآن يفرح به لانها شهادة لصلة نوعية في اعظم ما تكون الصلة به وهو القرآن الكريم العظيم كلام الله رب العالمين - [00:05:20](#)

لا شك ان الدراسات القرآنية اليوم قد توسعت جدا وتوسعت حكم تنوع التخصصات القرآنية الجامعات بانواعها كلما زادت التخصصات وزاد المؤهلون من حملة الشهادات واهل العلم كلما حرصوا اكثر على - [00:05:56](#)

تنويع الافادة من علوم القرآن الكريم ابتداء من حفظ القرآن الكريم على قراءة وعلى رواية او اكثر ثم على القراءات والروايات ثم على فقهي هذه القراءات بفرشها واصولها ثم في معرفة - [00:06:34](#)

اسس التي تؤدي اليها هذه الاختلافات في الاداء او في الرسم وما يتصل بذلك من بحوث ترجعنا الى القرآن غضا طريا كما انزل انزل القرآن على سبعة احرف وهكذا تنوعت الدراسات - [00:07:05](#)

جميع مناحي علوم القرآن ومن الدراسات التي توجد اليوم في المدارس والكلية وفي بحوث من يبحث مبحث اعجاز القرآن وكثيرة الكتب القديمة في اعجاز القرآن على اختلاف مشارب من كتب في ذلك - [00:07:29](#)

وفي عصرنا الحاضر بعد وكثرة التأليف والكلية صارت الكتابة في اعجاز القرآن كثيرة جدا جدا. بحسب التخصص وبحسب ما يتاح في علوم في اعجاز القرآن مما يهيئ الله له المؤلفات - [00:07:59](#)

نتحدث عن اعجاز القرآن اخترت الاسم على عجلة بالمدخل الى اعجاز القرآن اتباعا لما صنعه استاذنا وشيخنا في العربية الشيخ محمود محمد شاكر رحمه الله تعالى في كتابه الذي لم يكمله - [00:08:27](#)

المدخل في اعجاز القرآن واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب حظنا في الحقيقة ان ندخل ونزدلف الى هذا العلم علم اعجاز القرآن ولذلك وجدتها كبيرة في محاضرة - [00:08:57](#)

وليس في تأليف في محاضرة على عجل ان نتكلم عن الاعجاز وانما نتكلم عن مدخل الى اعجاز القرآن واعجاز القرآن من حيث هو لفظ علم جعل من علوم القرآن وهو في الاصل - [00:09:28](#)

ليس كذلك اعجاز القرآن ليس من علوم القرآن انما اعجاز القرآن هو من علوم العقيدة في دلائل النبوة لان اعظم اية ولان اعظم برهان اتاه الله جل وعلا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم يدل - [00:09:55](#)

على صدق انه رسول من عند الله هو القرآن القرآن هو الاية والبرهان. وقع فيه التحدي يتحدى الله جل وعلا الجن والانس ان يأتوا بمثل هذا القرآن ولو اجتمعت قدرهم - [00:10:21](#)

وكان بعضهم لبعض ظهيرا فعجزوا وتحدى العرب ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات كما زعموا يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثلي مفتريات وتحداهم بصورة وهذا التحدي وحصول العجز وكونه دليلا من دلائل النبوة - [00:10:42](#)

اخرج اسم اعجاز القرآن والا في الاصل في ثلاثة القرون انه لا يوجد هذا الاسم اعجاز القرآن وانما فيه القرآن العظيم كلام الله الاية والبرهان حجة النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة - [00:11:15](#)

هذا يبين لك ان مبحث اعجاز القرآن اصله عقدي لذلك لا نجد احدا من السلف من علماء التفسير تكلم حول اعجاز القرآن من حيث هو علم متصل بالقرآن وانما بحثه - [00:11:42](#)

من بحث في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم واثبات الرسالة واثبات الاسلام وقبل ان نصل الى المقصود نمر مرورا تاريخيا سهلا بحسب ما يقتضيه المقام على هذه المسألة - [00:12:11](#)

مسألة اعجاز القرآن من حيث هي معناها ان القرآن معجز معنى ذلك ان الاعجاز صفة للقرآن هو اعجاز القرآن وليس اعجازا بالقرآن ولذلك فاهل السنة حينما وافقوا على اطلاق هذا الاسم - [00:12:40](#)

دلائل النبوة قالوا هو اعجاز القرآن وليس اعجازا من الله بالقرآن لهذا نمر مرورا سريعا كيف صار اعجاز القرآن من علوم القرآن من

علوم العربية او من علوم البلاغة او ما الى ذلك - [00:13:18](#)

اول ما بدأ تكلم من تكلم في هذه المسألة في اثبات النبوة لان القرآن هو حجة محمد صلى الله عليه وسلم وان الحجة قامت على العرب في هذا القرآن لان العرب - [00:13:49](#)

اهل لغة اللغة العربية ولدت مع العرب ولذلك سميت عربية وفي الحديث الصحيح اول من فتق لسانه بالعربية الفصحى اسماعيل عليه السلام انتهت خاتمة المطاف في قمة اللغة العربية حين نزل - [00:14:12](#)

القرآن على العرب كانت العرب مختلفة بلغتها العربية هناك لغة قريش هناك لغة هذيل وهناك لغة قحطان وهناك لغة تميم وهناك لغة اهل اليمن وهناك عدة لغات او احرف مختلفة - [00:14:46](#)

العرب في كلامها وهناك عند بعضهم ما لا يعرفه البعض الاخر قمة البلاغة قمة فهم اللغة قمة معرفة اللغة في لفظها ومعناها وتركيبها ونظمها كانت عند عربي قريش كانوا يحتفون كل سنة - [00:15:07](#)

بسوق خاص بذلك وتعلق القصائد على الكعبة آآ التي يشهد لها لاجل ذلك ولما كان الامر كذلك كانت الحجة قائمة على العرب هذا القرآن بانه من عند الله جل وعلا - [00:15:35](#)

حيث انهم عند انفسهم قد ملكوا البلاغة والبراعة واختيار اللفظ نسق النظم بلغوا فيه الغاية نتفاخر لذلك فلما نزل القرآن وجدوا العجز الكبير لذلك هنا القصة المشهورة ان ثلاثة من - [00:15:55](#)

من قريش ام سفيان حرب وابو جهل والخنس ابن شريق ليلة على غير موعد عند منزل النبي صلى الله عليه وسلم يسمعونهم يقرأ القرآن فلما تراءوا عند الانصراف تعاهد بعضهم مع بعض الا - [00:16:26](#)

يرجع مرة ثانية خشية من تأثير القرآن مع هذا التعاهد مرة اخرى لغلبة سلطان التأثير القرآن على نفس العربي لذلك ليلة ثانية ثم ليلة ثالثة حتى تعاهدوا في الليلة الثالثة - [00:16:49](#)

من يقول للناس انه مفترى وهكذا كانوا يسمعون حتى قال الوليد في وصفه للقرآن لقد سمعت شيئا ليس بالشعر ولا بالكهانة ولا بقول البشر ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وطلاوة - [00:17:14](#)

وان اعلاه لا مورك وان اعلاه لمعذق وان اسفله وهذا منه استسلام لعظمة القرآن فهو له سيطرة على النفوس ولانه كلام الله جل وعلا ومن هنا جاء البحث لم كان القرآن معجزا - [00:17:39](#)

مثل ما قلنا لفظ الاعجاز لم يكن معهودا ولم يرد لا في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام الصحابة ولا كلام التابعين ولا كلام تبع التابعين ولا من بعدهم ايضا بقليل - [00:18:13](#)

انما اول من احدثه المعتزلة الاستعمال صحيح اذا عني به المعنى الصحيح الذي نتكلم عنه. والا فان الاصل القرآن اية نقول برهان القرآن اية القرآن ونحو ذلك. لكن جرى الاصطلاح على استعمال لفظ الاعجاز - [00:18:28](#)

باستعمال صحيح فلا بأس في ذلك اه استعمله العلماء نحو من الاستعمال وكان ممن تحدث في ذلك النظام المعروف شيخ المعتزلة بان القرآن سبب اعجازه ليس ان العرب غير قادرين على الاتيان بمثله - [00:18:52](#)

ولكن ان الله صرفهم عن ذلك بقدرته هذه هي المسألة الموسومة بالصرفة في كتب العقائد ولا تطول فيها يأتي بعده اه تلميذه او صاحبه او آآ معاصره الاخ عبد الرحمن ما يزعل علينا نجيب الخلاف فيها - [00:19:19](#)

له رأي في ذلك صاحبه او تلميذه الجاحظ وذكر في غير ما كتاب مثل كتاب الحيوان وغيره قال السر في الاعجاز جا حب السر في الاعجاز هو اللفظ فان المعاني - [00:19:45](#)

يعرفها العجمي يعرفها العربي المعاني يعرفها العربي والعجمي ويعرفها الحظري والقروي المدني يعني صاحب المدينة انما الشأن في انتقاء اللفظ حسني السبك او كما قال وهذا المعنى يعني ان السر في الاعجاز الالفاظ - [00:20:08](#)

الفاظ المنتقاة الخير لكن القرآن لفظ ومعنى والمعاني فيه اكثر بعدا من الالفاظ الالفاظ فيها العلو والاعجاز لكن المعاني فيها التركيب كما سيأتي اعجاز اخر وهناك من عكس وقال الالفاظ - [00:20:36](#)

موجودة ولكن الشأن في المعاني من تركيب هذه الالفاظ وهناك من اتى بعد ذلك وهو الخطابي رحمه الله تعالى حمد بن محمد بن

سليمان العالم المعروف حيث جاء ذكر نظرية النظر - [00:21:02](#)

او ما يسميه المتأخرون بنظرية النظم. اشار اليها اشارة في رسالته في اعجاز القرآن ولكنه لم يطبقها تطبيقا واسعا واخذها معاصره

العلامة عبد القاهر الجورجاني فبسط القول فيها بسطا الت الامور اليه - [00:21:25](#)

بان سر اعجاز القرآن في النظم ومعنى النظم وما يجتمع فيه تركيب الالفاظ واجتماعها مع بعد المعاني واتساق تركيب الالفاظ

واجتماعها واجتماعها مع بعد المعاني تنسيقها واتساقها والروابط التي تربط بين الالفاظ - [00:21:53](#)

لاحداث اختلاف المعاني واحداث الصور المختلفة على الاختصار او الاطناب ينظر بعظمة وبهاء وحق له في ذلك الى قول الله تعالى

في رسم شيء كبير احداث نظر متنوع بعيد في مثل قوله تعالى - [00:22:26](#)

وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغبض الماء وقضي الامر واستوت على الجود وقيل بعدا للقوم الظالمين بحيث ان واحدا

من احاد البلغاء او الادباء لو اراد ان يصوغ هذه الصورة الكبيرة التي تراها مع هذه - [00:22:55](#)

الجمل المختصرة اذا كانت عندك بحر من من الصور المختلفة التي يمكن ان يكتب فيها احد عدة صفحات لتصوير هذا المشهد العظيم

والنظم ذكره العلامة عبد القاهر الجورجاني في رسالته - [00:23:24](#)

الشافية اسرار البلاغة وفي دلائل الاعجاز حيث بسطه بنوع بسط وهو المشهور بين العلماء واعظم ما بسط فيه هذه المسألة في اه

مجلد من كتابه العظيم المغني الذي رد في هذه المسألة على قاضي المعتزلة عبد الجبار - [00:23:45](#)

مرت هذه المسألة مسألة النظم بين العلماء على استحسان كبير والنظم فولد منه نظرية النظم هذي او فكرة ان عجز العرب عن اللاتيان

بمثله مجتمع بين الفاظ منتقاة عالية ومعاني كثيرة - [00:24:13](#)

متنوعة وبين نظم يجمعها في روابط تحدث معاني مختلفة وهذا احسنه العلماء الذين اتوا بعده وخاصة علماء العجم الذين كانوا

يحتاجون الحوار او للمناظرة في هذه المسألة مع من ينكر النبوة - [00:24:40](#)

ويثبت حجية القرآن من هنا تولد من كلامي عبد القاهر تولد علم مع علم البلاغة وعلم البلاغة له له ثلاثة فصول او علوم الاول علم

المعاني والثاني علم البيان والثالث علم البديع - [00:25:13](#)

والبديع ينظر فيه الى المحسنات اللفظية بانواعها والبيان ينظر فيه الى الصور والمعاني الناتجة من الالفاظ البديهة والبيان ينظر فيه

الى ذلك. والمعاني وهو اهمها لطالب العلم التفسير وهو كيف تختلف - [00:25:54](#)

يختلف التفسير تختلف المعاني الروابط المختلفة للنظم مثل ما نقول التقديم والتأخير والاختصاص والتأكيد بينا والتأكيد من

المؤكدات والقسم والحصص والقلب وانواع ذلك من علوم المعاني ولهذا لا يمكن ان يجيد التفسير - [00:26:29](#)

بالارشاد الى الاعجاز من لم يتقن علم المعاني نتج من هذه النظرية نظرية النظم البلاغة بعلمها التي تدرس الان والدمج ما بين علم

البلاغة وعلم التفسير اليوم قليل حتى عدت المؤلفات - [00:27:00](#)

التي يقال تفسيرها بلاغي واذا كان المقصود بالتفسير البلاغي المقصود به البديع والبيان هذا امر لا بأس به يعني فيه سعة. ولكن لا

يصلح ان يكون تفسير بلا علم الى علم المعاني - [00:27:25](#)

لان التفسير لفهم اللغة اللسان العربي واجب لا يمكن ان يكون التفسير الا بفهم اللسان العربي والصحابة رضي الله عنهم هم اقدر

الناس على فهم اللسان العربي وبالتالي كانوا هم - [00:27:47](#)

بالسليقة والطبيعة كانوا هم اقدر على فهم المعاني بمقتضى رعاية علم المعاني الذي جاء مؤخرا ولكن هنا وقعنا في تقليد استمر منذ

عبد القاهر الذي عمل انجازا كبيرا في تاريخ اعجاز القرآن. وفي هذه المسألة ورد وكان همه الرد على المعتزلة. في ذلك - [00:28:08](#)

عمل انجازا كبيرا استحسنة العلماء ولكن منه الى الان ما قاله يعتبر هو السر في القرآن وقد رجحه الكثيرون واعتمدوا عليه حتى

انفتقت هذه العلوم والف بعده عدد وهنا تأتي مدرستان - [00:28:39](#)

مهمتان لطالب العلم ان ينتبه لانتاجهما ما يتصل بالقرآن وعلومه المدرسة الاولى مدرسة مدرسة العجم والثانية مدرسة العرب ونعني

بالعجم هنا ليس ليس الفصيل ولكن الذين ادخلوا القوانين الكلامية والمنطقية - 00:29:05

في علوم العربية وهذا هو الذي افسد الذوق العربي وفهم العلم علم المعاني وعلم العربية على ما كان عليه الاوائل فاتجهوا الى ان العربية في معانيها وبلاغتها وبيانها وبديعها يمكن ان توضع في قوالب - 00:29:36

كما يقال تعريفية محدودة لتكون علما يدرس ولم تكن لم تكن يوما ما المعاني والنظم لم يكن في قوانين يدرك وانما يدرك بذوق العربية وفهم اللسان العربي على ما كان عليه - 00:30:11

فلما مشوا في هذا الطريق وكثرت المؤلفات في البلاغة في الايضاح وفروعه في هذا الاتجاه كانت قوالب وقوانين وتعريفات اذهبت الذوق وجعلت المسألة جعلت المسألة تطبيقية دون رعاية للحس والفهم حتى بلغ الامر ان كتب السيوطي رحمه الله تعالى في ثلاث مجلدات - 00:30:43

معترك الاقران في اعجاز القرآن واجاد اياما اجادة لكن على هذا الخط اما الخط الثاني وهو المهم وهو خط التذوق العربي الذي كان عند سكاكي وابن السبكي وجماعة فيما نحو اليه لكن الامة لم - 00:31:15

تترسل مع ذلك ولم تتبنى هذا الامر في القرن الثامن التاسع الهجري فلذلك خبا وظلت العربية وفهم القرآن في كودنة نقلة القوانين المنطقية والكلامية والعجمية في في القرآن ومن هنا ضعف الامر - 00:31:40

جدة المنحى الثالث في اعجاز القرآن ليس هو المنحى منحى اللفظ والمعنى وانما هو منح التأثير سلطان القرآن على النفوس هذا ذهب اليه جماعة من اهل العلم من اهل السلوك - 00:32:03

لان كل طائفة من العلماء لهم ميل الى علم من العلوم يريدون ان يجعلوا اعجاز القرآن مرتبطا بذلك العلم اهل السلوك جعلوا تأثير القرآن على النفوس هو الحجة التي لا يمكن - 00:32:33

ان يستهان بها لان الاصل وهذا سلطانه قوي لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله ثم نمر على هذا الى العصر الحاضر جاءت انواع من الدراسات - 00:32:57

منهم من رأى ان اعجاز القرآن في تشريعه وتشريعاته ومنهم من رأى تبعا لبعض المتقدمين في اخباره بالمغيبات اخبر عن قصص انبياء واخبر عن اشياء في الكون وعن تاريخ وعما يستقبل - 00:33:23

وحدث ما يستقبل في ايام تأتي بعد ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذه تدخل في الخصائص لان منها ما لم يدركه العرب الذين قام القرآن حجة عليهم - 00:33:40

حتى وصل الامر الى اعجاز القرآن بالنظريات العلمية يعني الاعجاز يسمونه الاعجاز العلمي للقرآن الكتب فيه كثيرة وان شئت له هيئات وهو مؤثر هنا نقف وقفة قبل الدخول الى المدخل - 00:33:59

هذا عرض تاريخي وهو الموجود في كتب دراسات القرآن وهو الموجود عند من يدرس هذه المسألة لكن نقف وقفة هنا قبل ان ندخل الى المدخل هذه الوقفة هي ان كل ما قيل - 00:34:21

فيما ذكرنا هو وكل هذه الامة على مدى قرون تتلمس هذا السر العظيم الكبير في القرآن الكريم الذي جعل الناس الذين خاصتهم اللغة ان يستسلموا له وجعل من لا يعرف اللغة - 00:34:40

يستسلم لرنثته وحسن استماعك وحسن سبكه في الاستماع وحسن رتمه في الاذن ويجعل اهل الجدل يستسلمون لقوة حجته ويجعل ويجعل الى اخر ذلك هذا كله للقرآن ما هذا القرآن العظيم - 00:35:14

القرآن العظيم قل هو نأ عظيم انتم عنه معرضون عم يتساءلون عن النبأ العظيم هذا النبأ العظيم هو فعلا القرآن وهو العظيم لكن لماذا كان كذلك؟ هل هو بتشريعاته هل هو لسلطانه؟ هل هو لبلاغته؟ هل هو لنظمه؟ هل هو لتأثيره - 00:35:42

نرى القرآن عجبا اية في قصص في قصة ادم وبعدها اية في قصة احد الانبياء ثم تشريع ثم الكلام عن الجنة والنار فتجد في آيات متتاليات في صفحتين او ثلاث من القرآن فيه مجموعة - 00:36:17

من الموضوعات المختلفة هنا نصل الى المدخل الذي اظن انه بحاجة الى دراسة من اهل الاختصاص وهو ان القرآن اعجازه رعايته

وبرهانه انه كلام الله كلام الله جل وعلا الله - [00:36:43](#)

جل جلاله الملك القدوس فكل صفات الله جل وعلا وما تقتضيه اسماءه من معاني تدل على ربنا جل وعلا وكلامه سبحانه في امره الكوني او امره الشرعي او فيما انزله حجة لنبيه صلى الله عليه وسلم او لمن قبله من الانبياء - [00:37:30](#)

هو كلامه سبحانه وتعالى فلا بد ان يكون كلامه جل وعلا غير كلامي البشر ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين البشر - [00:38:03](#)

يعلمهم من خلقهم من خلقهم خلقهم الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ولما علم جل وعلا مستوى خلقه في التلقي في انواع ما يدركونه جعل القرآن العظيم معجزا الى حد - [00:38:29](#)

تقبله عقولهم وافندتهم لانه لو كان معجزا بما لله جل وعلا من عظمة الكلام شأن عظيم فيه الرسالة الوحي ربما عجزوا عن استقباله لما كان حجة كان هداية ولذلك الجمع ما بين كون القرآن حجة ومعجزا واية وبرهانا - [00:38:52](#)

ملتزم او فيه بكونه كتاب هداية ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم هذا القرآن انزل لهداية الناس الناس يختلفون لذلك قلنا ان اول معلم واكبر امر في الاعجاز وان القرآن كلام الله - [00:39:36](#)

وكلام الله لا يمكن ان يكون ككلامي غيره ولا يمكن ان يكون كلام بشر لا يمكن ان يكون ككلام البشر او في مستوى كلام البشر. ولذلك عجز كفار قريش قيمة العرب ومن يعرفون اللغة ويمارسونها ويفتخرون بها عجزهم عن ذلك لانه كلام الله الذي لا يستطيع -

[00:40:02](#)

ان يأتوا بمثله. الكلام تستطيع ان تصف كلام الناس اقول هذا اسلوب صالح ال الشيخ تسمعه بدون ما تعرف لو غير لك الصوت هذا اسلوبه هذا اسلوب دكتور عبد الرحمن هذا اسلوب فلان هذا اسلوب الشيخ هذا اسلوب هذا اسلوب - [00:40:29](#)

تعرف هل تعرف القائل من من اسلوبه وهذا في نطاق البشر مع تنوعهم الله جل وعلا يعلم سبحانه وتعالى بالعلم القرآن والقرآن كلامه الذي لا يمكن ان يكون كلام بشر. فلذلك اعظم صفة - [00:40:51](#)

الاعجاز كونها انه كلام الله جل وعلا قل نزل رح القدس من ربك بالحق نزل روح القدس من الله جل وعلا هنا نجد معنى الهداية مخاطبة الناس جميعا التي قال فيها - [00:41:15](#)

ايضا الوليد لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال لو اردت مول كان ملكناك لو اردت مالا اعطيناك مالا حتى تكون اغنى العرب ولو اردت امرأة ذهبنا بحثنا لك عن اجمل نساء العرب فزوجناك - [00:41:48](#)

ماذا تريد قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما عندك؟ قال نعم قال اسمع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حامي تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:42:09](#)

كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. فعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. فقرأ حتى بلغ قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. فقال الوليد حسبك - [00:42:25](#)

هذا ما عندك؟ قال نعم فقام رجعوا قالوا ماذا عملت معه قال قال كلاما لا ادري ما هو ولكن اذكر منه الصعقة ان له لحلاوة الى اخره هنا هذا السلطان - [00:42:49](#)

نأتي فيه الى اعجاز القرآن اثره على النفوس لانه كلام الله جل وعلا القرآن فيه الايات المتنوعة الواحد منا يقرأ الآية ويمر عليها لا يتأثر بها ويقرأ القرآن مرة اخرى ونفس الآية يتوقف عندها وتؤثر عليه. يقرأ الآية قارئ - [00:43:07](#)

الا تحرك فيه فيقرؤها قارئ اخر فتحرك فيه الازعان والახبات لله جل وعلا هذه اية يتأثر بها المستكبر واية يتأثر بها الرحيم. فايات الجنة تهدي من يحب الترغيب من يؤثر فيه الترغيب. من يؤثر فيه الحب. من يؤثر فيه العطف - [00:43:36](#)

ايات الوعيد بوعيد بالعذاب الوعيد بالنار الوعيد بالعقوبة تؤثر في فئة من الناس الذي تهزم هذه لما تركب النفوس هذي هنا النقطة النفوس نفوس الناس مختلفة. فتجد في القرآن ما فيه خطاب لجميع النفوس - [00:44:05](#)

وهذا لا يمكن ان يكون كلام بشر ولا يمكن ان يكون يستطيعه احد. فاذا الاعجاز جاء من حيث هنا من حيث ان القرآن اثر على

اصناف الناس كل واحد - 00:44:29

بنوع نفسيته تجد فلان يعامل فلان له له نفسية له طريقة ويعامل هذا شديد هذا رحيم هذا لين هذا حليم هذا مستعجل هذا آ آ
يسمع و آخر لا يسمع وهذا القرآن فيه خطاب للجميع. منهم من يحب يتأثر بالاحكام الشرعية - 00:44:48

وبالحلال والحرام منهم من يتأثر بالقصص. قصص سالفين منهم من يتأثر بالآخرة وما فيها وما ومنهم ومنهم. فكل اصناف الناس لما
خلق الله النفوس عليه من انواع وهي انواع كثيرة - 00:45:09

تجد ان الجميع مخاطب في القرآن بما يؤثر عليه ويصلح نفسه لمن القى السمع وهو شهيد. وهذا نوع اول من مداخل اعجاز القرآن
النفوس مختلفة لا يعلمها الا الله القرآن - 00:45:26

كلام الله لا ليس بكلام البشر فهو صفته سبحانه الذي خلق الناس وعلم ما يصلحه هذه نظرة هداية ليست فقط نظرة هداية ولكن هي
في قالب النظم الذي ذكره يعني ان ما ذكر هو خصائص - 00:45:48

لهذا القرآن صفات لهذا القرآن. ان الفاظه فيها كذا وان معانيه فيها كذا. وان نظمه معجز وان فيه السلوك. وان فيه تشريع انه فيه
الاعجاز العلمي وان فيه الاخبار بالمغيبات الماضية او المستقبلية هذي كلها صفات - 00:46:14

لكن من جمع الكلام بهذه جميعا هو المتكلم بهذا القرآن الثانية لان القرآن معجز لان فيه اثر لا يمكن للبشر ان يبلغوها البشر لهم صفات
لهم صفة علم لكن بقدر لهم صفة - 00:46:32

حلم لكن بقدر لهم صفة قدرة لكن بقدر لهم صفة قوة لكن بقدر لهم صفة ملك بقدر لهم صفة بطش لكن بقدر لهم صفة الى اخره من
الصفات لهم صفة - 00:47:12

سلطان بقدرها لهم صفة اه تشريع بقدرها لكن صفة الله في هذه جميعا ليست هي صفة البشر ولذلك من امن بالقرآن اول ما انزل رأى
فيه رأى فيه القوة التي تجمع صفات ليست هي من صفات البشر - 00:47:25

لان المتكلم اذا تكلم يتكلم بما عنده في ذهنه من الصفات يعني بقدرتي بما عنده من معلومات يخرج وبما عنده من قدرة يخرج
يتوعد بقدره يوعد بقدره يسوق قصة بقدره يسوق علما بقدره. لكن ما في القرآن ليس بمقدور البشر ولا الجن والانس ان يكونوا بمثل
- 00:47:52

هذه الصفات التي تكلم الله جل وعلا في القرآن لاحاطته وعلمه كماله في ذاته واسمائه وصفاته ولذلك ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها
جاءت في ايات الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى متى جاءت هذه - 00:48:19

جاءت في انزال القرآن في اول ما انزل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن؟ يخشى تنزيلا ممن خلق السماوات ممن خلق
الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى - 00:48:48

له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى الى ان قال الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ربطها هنا في هذا
الموطن بانزال القرآن ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. لانه تأملوا ما في القرآن من بواعث لهذا الكلام - 00:49:08

لا يمكن ان يكون الا من صاحب صفات لا لا تجتمع عليها البشر والجن والانس لو اجتمعت بعضهم لبعض ظهيرا لكن لا يمكن ان يبلغوا
علما يخرجون به مثل هذا القرآن. ولا ان يبلغوا فهما - 00:49:31

ولا فقها ولا حكمة ولا قدرة ولا قوة ولا قدسا ولا طهورية ولا عبودية اذا هذه جميع تغشى المتلقي للقرآن في علم انه لا يمكن ان يكون
هذا الا كلام الله - 00:49:55

جل وعلا وهنا صفات البشر هذا المدخل في الاعجاز صفات البشر الجن اه صفات البشر او صفات الرجال والنساء من من الجن والانس
لو اجتمعت وبعضهم لبعض ظهيرة لن تبلغ شيئا من صفة الله جل وعلا - 00:50:19

ولذلك لا يمكن ان يأتوا بمثل هذا القرآن لانهم لا يمكن ان يجعلوا شيء يجمعوا شيئا باجتماعهم يبلغ شيئا من العلم الاولين والآخرين
وما اوتيته الناس في علم الله كمخيطة - 00:50:45

وضع في البحر فاخرج منه. ماذا يخرج من البحر؟ شبيهة. فعلم الناس كل علم الناس رحمة الناس التي يتراحمون بها هي جزء من كذا

وعلم الناس هو جزء لا جزء - 00:51:06

صغير صغير من علم الله تعالى بل ان الله هو الذي افاض عليهم كل ذلك. فاذا الاعجاز جاء لو جمعت صفات الناس المتلقي للقرآن في العهد الاول يتلقاه بلغة عربية - 00:51:21

لها سلطانها عليه ولكن محتواه لو اجتمع الناس جميعا ما جاءوا بهذا المحتوى اية في الوعد في الوعيد في الجنة في النار في القصص في التشريع العبادة في السلوك في المخاطبة في اللين لا يمكن - 00:51:42

ان يكون بهذا المستوى ان يكون من كلامه الا من كلام الله جل وعلا الثالثة ان القرآن وقع فيه الاعجاز شيء يجتمع الناس على الاستسلام له وهو الاخبار المغيبات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:01

لا يعلم قصص الانبياء التي سلفت على هذا النحو لان قصص الانبياء جاء بعضها بالتوراة والانجيل ولكن على هذا النحو من العلو من العلو في الوصف والعبارة وهذا الحفظ لم تأت الا في القرآن - 00:52:36

وجاء فيها اشياء ليست مدركة لا في العلم السالف ولا في الامم السالفة ولا حتى في وقت التنزيل ولا في علم المؤرخين الا في وقت متأخر فاذا ذكر التاريخ الماضي - 00:53:01

لا يعلمه الا الله جل وعلا لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه مثلاً في قصة يوسف عليه السلام يوسف عليه السلام - 00:53:22

عده مصر كانت محكومة قبل عهده وبعد عهده كانت محكومة الفراعنة فراعنة كان مصر قبله وبعده في قصة يوسف عليه السلام ما جاء فيها ذكر فرعون جاء فيها ذكر العزيز - 00:53:44

اين ذكر فرعون؟ هل الفراعنة جاءوا بعده؟ لا الفراعنة قبل والفراعنة الفراعنة بعد فلماذا خلت قصة يوسف عليه السلام التاريخية من ذكر شيء اسمه فرعون العلماء يقولون العزيز اسم من اسماء ولاة الاولين - 00:54:19

اسم من اسماء ولاة فرعون او ما شابه ذلك لكن جاء التاريخ وبين ان فترة يوسف عليه السلام هي فترة غلبت فيها دولة غلبت فيها الفراعنة وانتصروا على الفراعنة ثم بعد يوسف - 00:54:39

في زمن عاد الفراعنة وحكموا مصر. ففي تلك الفترة التاريخية وهذه ما اكتشفت الا مؤخرا هذا نوع نوع من اعجاز القرآن ليس الاعجاز التاريخي مثل ما يقولون. ولكنه ان القرآن كلام الله جل وعلا لانه هو الذي يعلم ما كان - 00:54:59

ويعلم ما سيكون وصفة الله جل وعلا هنا في احاطته بالعلم وان الله جل وعلا بكل شيء محيط علما وقدرة سبحانه وتعالى هي التي تجعل القرآن معجزا كونه سبحانه يعلم - 00:55:19

علما محيطا كاملا لا نقص فيه بوجه من الوجوه فيما مضى وفيما هو حاضر وفيما نستقبل العلم ازلي ذاتي سبحانه وتعالى لا ينفك عنه جل وعلا هذا يعطيك ان هذه الاشياء التي في القرآن المتنوعة - 00:55:38

هي دليل انه لا يكون الا من عند الله جل وعلا وهذا فيه مدخل ايضا للغيبات المستقبلية التي في القرآن وهنا يجوز هنا ادخال الاعجاز التي يسمونه الاعجاز العلمي في هذا الامر - 00:56:04

الاعجاز العلمي لانه هو اعجاز لعلم الله جل وعلا بما سيكون وذكره في القرآن فهو راجع الى تحقيقي ان القرآن كلام الله جل وعلا لان العلم بالمستقبل لا يكون الا من عند الله جل وعلا - 00:56:23

في هذا الاعجاز العلمي باب واسع وهو مهم في التأثير عن الاعجاز العلمي للقرآن بانواعه سواء الاعجاز فيزيائي او كيميائي او زراعي او فلكي او آآ عددي الى اخره انواعه - 00:56:48

لكن بشرط ان ان الذي يربط شيئا فيه اشياء من الاعجاز العلمي يربطها بالقرآن يجب ان يعلم ان القرآن كلام الله الذي هو الحق المقدم وهو الحق المطلق والنظريات هذي عرطة - 00:57:06

للصواب والخطأ مهما كانت عرضة للصواب والخطأ. فتكون تلك العروض باعجاز العلم للقرآن تكون لابد ان تكون تقريبية وليست لان منها اشياء فسر بها فسرت بها آيات ثم انها ناقصة - 00:57:28

او ليست كذلك ومن المعلوم ان القطعية لا يعارض قطعيا فاذا كانت اثباتات نظرية او ما اشبه ذلك من الامور العلمية قطعية باحد ادوات اثبات القطعية فانه لا بأس ان يفسر بها القطع لكن القطعي هو القرآن - [00:57:55](#)

اذا كانت دلالاته قطعية واما اذا كانت دلالة اللفظ ظنية فهذا فيه مجال بحسب تفسير العلماء الصفة الثالثة في مدخل الاعجاز ان القرآن كلام الله جل وعلا من حيث هو سبحانه - [00:58:22](#)

ذو الربوبية على خلقه اجمعين وهو الخالق الرازق هو الرب سبحانه هو الملك والقوي والقدير سبحانه فكل صفات الجلال واسماء الجلال قوة والهيبة لله جل وعلا هذه كلها ينزل اثرها - [00:58:46](#)

كلامه سبحانه وتعالى فيما انزله على نبيه ولذلك تجد آيات كثيرة لا يمكن ان تفسر الا بانها كلام من له صفات الجلال لا يمكن ان تستقبلها لانها كلام عادي العربي بفطرتة - [00:59:10](#)

يدرك ذلك فلما الصحابي رضي الله عنهم اجمعين قال فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قراءته في سورة الواقعة ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل - [00:59:31](#)

في سورة الطور قال كاد قلبي يطيّر نتلقى تلقي صحيح. ليس من اثر الكلمات فيما وراء من تكلم بهذه الكلمات من يقول ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون؟ من يستطيع يقول مثل هذا - [00:59:52](#)

يمكن احد يقول هل الا الله جل وعلا الذي هو حق قل لي تعبد وذل واخبات بين يديه سبحانه وتعالى من دخل في في صفات الجلال واسماء الجلال ينظر هذا النظر - [01:00:14](#)

النظر الاخر من ينظر صفات العدل والحكمة آيات القرآن التي فيها التشريع ينظر فيها حكمة الله جل وعلا في كل انحاء ما شرعه الله سبحانه وتعالى هذا باب واسع كذلك صفات الجمال - [01:00:36](#)

من يستطيع من الانس والجن ومن انزل عليهم القرآن والناس الى من يستطيع ان يتكلم بهذا الجمال الاثر كما في القرآن في الرحمة والمغفرة وفي النظر في الملكوت وفي ما في الخلق من جمال وما في اه تدبير - [01:00:59](#)

الله جل وعلا من جمال وما في الرحمة من جمال وما في الجنة من جمال ليس جمال الصورة. جمال ما اعد الله جمال رحمة الله جل وعلا بخلقه. هذه المعاني الجميلة الكثيرة لا يستطيع بشر ان يفيضاها. لان فاقد الشيء لا يعطيه هو اصلا - [01:01:23](#)

لا يستطيع ذلك ادراكا فكيف يفيضاها على عباده تنوع الايات تنوع عظيم. فلا غرابة لا غرابة ان يكون القرآن لو انزل على غيري البشر فكانت الجبال خاشعة متصدعة لانه شيء عظيم ظخم - [01:01:43](#)

شيء عظيم يعني يوقظ يحرك لمن عنده حس لمن عنده سمع او القى السمع ولهذا كلمة السمع كلمة السمع هذي من اعظم ما يكون من التأثير بالقرآن. القرآن حجة ليست مرئية - [01:02:04](#)

برهان ليس مرئي وبرهان مسموع واذا كان كذلك وكيف تعلم بهذا البرهان لابد من القاء السمع اه السمع تفتح ذهنك اقوى ما تكون. تفتح عقلك اقوى ما يكون ما تسمع ثم تسمع القرآن. هنا تعلم انه من عند الله. لا يمكن ان يكون - [01:02:25](#)

من عند غير الله الاخيرة من الصفات صفات الحكمة حكمة الله جل وعلا احاطته بعدله وحكمته بكل شيء هذه قال الله جل وعلا فيها ولو كان من عند غير الله - [01:02:48](#)

افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله فوجدوا فيه اختلافا كثيرا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها تدبر المرتبة التدبر مرتبتان يعني المدخل اليه السمع فهم المعنى - [01:03:18](#)

وفهم المعنى لذلك قال ام على قلوب اقفالها تمنعهم من التدبر الذي يتلقى القرآن ويسمع السمع الصحيح وليس سمع الالة. سمع الالة كلنا نسمع القرآن ويسمعها المسلم والكافر لكن الالة هذا مشترك - [01:03:43](#)

لكن سمع الانتفاع هذا هو المطلوب سمع التدبر كانوا لا يستطيعون السمع يعني السمع تدبر سمع الانتفاع. اما سمع الالة وجعلنا لهم سمعا ما اغنت عنهم افئدتهم الى اخر الايات في ذلك. يعني اعطاهم الله سمعا وابصارا وافيدة. ما نفعتهم - [01:04:05](#)

هذه الالات وسائل وهنا نعلم شيئا كبيرا شيئا كبيرا جدا وهو ان خلاصة ما يطول المقام ان مدخل الاعجاز القرآن وطرح نظرحه على

هذه الجمهرة من العلماء الدراسات القرآنية وخاصة الاخوة في مركز تفسير - [01:04:31](#)

ان اعجاز القرآن حقيقته ان القرآن من الله وكلام الله ليس كلام البشر بكل ما فيه وان مسلك البلاغيين في اعجاز القرآن كان في نقطة في بحر لان كلام الله من حيث البلاغة - [01:04:59](#)

لا شك لا يمكن ان يكون كلام المخلوقين ومن اصدق من الله قليلا ومن احسن من الله حديثا لا شك لا احد احسن من الله حديث لانه كلامه جل وعلا. فالبلاغيون يبحثون كلهم في هذه الكلمة - [01:05:25](#)

في هذه الاية ومن احسن من الله حديثا. في اللفظ والمعنى والنظم لاقامة الحجة على لكن السلطان هذا المتنوع هو سلطان ما في من اثر صفات الله جل وعلا واسمائه هذا هو المدخل - [01:05:42](#)

العلوي المسيطر على النفس لتوقن ان القرآن كلام الله اسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل وخصته. اللهم اغفر لنا جميعا اللهم - [01:06:02](#)

اجعلنا من المعظمين لك ولكتابك من المتبعين لرسولك اللهم صل وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر جما واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على هذه النعمة وعلى هذا المجلس المبارك - [01:06:20](#)

الذي تفضل به شيخنا الشيخ صالح ال الشيخ وفقه الله وشكر الله لكم يا معالي الشيخ ما تفضلتم به واقول ينبغي ونحن سنعمل ذلك ان شاء الله في مركز تفسير ان نفرغ هذه المحاضرة - [01:06:43](#)

ثم نعرضها عليك يا شيخ صالح حتى تنقحها. وتزيدها بسطا وتمثيلا فان هذا المدخل مدخل يعني قل من يطرقه بهذه الطريقة وكلام شيخنا في اول حديثه ان ان دراسة اعجاز القرآن مدخلها الصحيح هو المدخل العقدي - [01:06:58](#)

هذه كلمة مهمة جدا قل ايضا من يشير اليها ويثبتها اليها فجزاك الله خيرا يا شيخ صالح وبارك الله لك فيما رزقك من العلم اه نفتح المجال للزملاء الذين يرغبون في المداخلات الصوتية - [01:07:17](#)

ان كان هناك اي مداخلات صوتية لم يأتني اي طلب الاوراق سبحان الله احيانا بعضهم يتحسف اذا فات طيب اه طيب بسم الله نبدا ببعض الاسئلة دكتور يا شيخنا التي لها - [01:07:31](#)

اه يعني علاقة بموضوعنا هذا سؤال يقول هل هناك علاقة بين قول المعتزلة بخلق القرآن وبين قولهم بالصرفة وهل القول الاول يلزمهم او يلزمهم بالقول الثاني والا فما سبب ونشأت قولهم بالصبر - [01:07:49](#)

اولا الصرفة معناها انهم قادرون لكن صرف الله قدرتهم عن معارضة القرآن يعني الصرفة معناها انهم عندهم قدرة لكن صرفوا عن استعمال القدرة حتى يأتوا بقرآن مثله ولا هم يقدرون - [01:08:09](#)

وهذا لا علاقة له مباشرة بخلق القرآن ومسألة خلق القرآن لان خلق القرآن قضية راجعة الى ان كلام الله جل وعلا حادث هذي مسألة اخرى غير الاعجاز يعني مسألة الاعجاز فتلك في الصفات - [01:08:33](#)

وهذي في دلائل النبوة تلك بحثها في الصفات هذي بحثها في دلائل النبوة وحجية اه رسالة النبي صلى الله عليه اه هذا سؤال يقول نعم نعم حتى الوقت نعم. يقول هل يوجد كتاب ترشحونه للوفاء بدراسة اعجاز القرآن على طريقة بلاغة العرب - [01:08:59](#)

طريقة العجم وما رأيك في من يعني اه كتب مدخلا الى بلاغة اهل السنة؟ وهل يمكن يعني اه اكمال هذه الفكرة اولاه نظرية النظم التي جاء بها العلامة عبد القاهر الجورجاني تلقاها علماء السنة - [01:09:20](#)

بالقبول واثني عليها العلماء لانه ليس عليها مأخذ عقدي لذلك لا اري مناسبة ان يكون هناك درس اه خاص باهل السنة في اعجاز القرآن. لا اعجاز القرآن مفتوح وهو دليل من ادلة النبوة - [01:09:42](#)

الامر الثاني ان البلاغة هي مسألة تذوق هي مسألة يعني هي علم للمحال لمحاولة فهم اللغة العربية فلذلك انت تفهم اللغة العربية بالتذوق او تحس باللغة العربية بتذوقها او بقوانينها - [01:10:05](#)

اصل التذوق لا يكون الا اذا حفظت الا اذا حفظت شيئا كثيرا مسى على خير ابو خالد الله يحفظك ترجع سم الله تذوق لا يكون الا بحفظ الكثير من شعر العرب - [01:10:31](#)

قصائدها ان ديوان العرب هو الديوان الذي حفظ به كلام العرب جميعا تعلمون القصة وهذي من من الدلائل ايضا على حجية القرآن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه آآ كان يتلو سورة النحل - [01:10:57](#)

احيانا في في في خطبة الجمعة خطب مرة قرأ من سورة النحل حتى بلغ قوله تعالى او يأخذهم على تخوف فان ربكم رؤوف رحيم
ثم سأل ما التخوف يعني اشكلت عليه او يأخذهم على تخوف يعني هل هو خوف - [01:11:20](#)

وقال احد الهذليين قال التخوف يا امير المؤمنين في لغتنا لغة هذيل التنقص قال شاعرنا ابو كبير تخوف الرجل منها تامكا قردا كما
تخوف عود النبعة السفن تخوف يعني تنقص. او يأخذهم على تنقص يعني شيئا فشيئا. يبدأ - [01:11:47](#)

آآ ينقصهم ينقصهم شيئا شيئا حتى آآ تقع بهم العقوبة. وهذا من دلائل عظمتي اعجاز القرآن بهذا المعنى ان القرآن فيه لغات
العرب جميعا التي لا يمكن ان يحيط بها - [01:12:10](#)

احد من العرب ففيه لغة قريش وهذيل وتميم الى اخره الاحرف السبعة انزلها الله تعالى على ارجح الاقوال عندنا انها على لغات العرب
الاحرف بمعنى اللغات انزل القرآن على سبعة احرف يعني على سبع لغات من لغات العرب - [01:12:31](#)

انزلها الله لحكمة جمعت هذا ولي يعلم ان القرآن ليس من النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يأتي بكلام العرب جميعا. هذا عمر
وهو قرشي اشكل عليه او تخوف. لذلك اهتم ابن عباس وجماعة - [01:12:53](#)

من الصحابة شعر العرب لان فيه تفسير لان فيه تفسير لكلمات كثيرة في قوله وانتم سامدون. قال ابن عباس رضي الله عنهما
الشمول في لغة حمير الغناء الصمود في لغة حمير الغنى. ففيها كلمات - [01:13:08](#)

تأتيها من لغات العرب جميعا ما لا يمكن ان يحيط به اه بشر جزاك الله خيرا اه هذا سؤال يقول بعض العلماء تكلموا في مسألة القدر
المعجز من القرآن. فما هو كلام اهل السنة في ذلك - [01:13:31](#)

القدر المعجز من القرآن الف لام ميم كل القرآن معجز لانه كلام الله اما القدر المعجز بكلامي بكلام آآ من تكلم في اللفظ والمعنى
والاخرة قال قالوا سورة بسورة من مثله - [01:13:49](#)

الصورة ليست قصيرة قالوا سور القصيرة كيف يكون فيها حجية السورة ليست قصيرة هم يفرون من شيء من قوانين وضعوها
لانفسهم. وضعوا قوانين ثم يفرون منها القرآن معجز الف لام ميم - [01:14:10](#)

القرآن معجز بقاف لكن الحقيقة ما انزلت الف لام ميم لوحدها انزلت قاف لوحدها ولا انزلت طه لوحدها. انزلت وبعدها طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. فالسؤال - [01:14:35](#)

غير واقعي سؤال هذا خيالي ليس له معنى لان القرآن كلام الله بما نزل اما ما القدر المعجز هذا ليتوصلوا به الى ان السورة الواحدة
القصيرة ليست معجزة وهذا مردود بكل حال. ولذلك مثل هذه الاسئلة التي منشأها - [01:14:54](#)

كلام الكلاميين في دلائل النبوة. نقول ان هذا ليس السؤال ليس واردا اصلا لانه ليس منطبقا ولا واقعية يقول السائل ذكرتم حفظكم
الله فرقا بين وصف القرآن بالاعجاز وبين كونه اعجازا من الله - [01:15:17](#)

نرجو منكم مزيد وتوضيح في ذلك يعني ممكن نبسطها شوي اعجز الله الناس بالقرآن او اعجاز القرآن الاول اعجاز من اعجاز الله
لكن وقع اعجاز الله بالقرآن والثاني اعجاز القرآن في نفسه. لماذا؟ لانه كلام الله - [01:15:38](#)

الاول ينطبق على قول من يقول بالصرفة لان الله اعجز هو الاعجز هو الذي صرف هو الذي جعلهم يعجزون. لكن الحقيقة ان القرآن
في نفسه معجز اية وبرهان لا يمكن ان يأتيوا بمثله. لانه كلام الله جل وعلا. ففرق بين اللفظين الاول فيها نسبة القدرة لله جل وعلا -

[01:16:14](#)

بصرف الناس عن القرآن والثاني اعجاز القرآن يعني ان الاية والبرهان والاعجاز صفة من صفات القرآن ذاته سؤال اخر يقول هل كتب
عبد القاهر الجورجاني كاسرار البلاغة ودلائل الاعجاز يمكن لطالب العلم ان يقرأ فيها وليس له كبير خبرة بمختصرات البلاغة -

[01:16:38](#)

وما الكتب التي تصلح ان تكون مفتاحا لفهمها اولا اصرار البلاغة يعني يمكن ان تتجاوزه لانه تكلم في البيان اكثر اما دلائل الاعجاز

فاقرأه عشر مرات او عشرين او ثلاثين - [01:17:01](#)

لن تمل كتاب يحرك فيك حب القرآن المعاني من علم المعاني يا اخوان علم مهم جدا اياك نعبد كيف علم المعاني؟ اياك نعبد يجي

واحد ايش تفسيري اياك نعبد؟ يقول نعبدك سبحانك - [01:17:17](#)

لكن صاحب علم المعاني اللي هو يفهمها العربي بطبيعته اياك نعبد يعني لا نعبد الا انت لان تقديم اياك على وهي معمول الفعل تقديم

المعمول على العامل يفيد ايش؟ يفيد التخصيص - [01:17:39](#)

مثل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى هذا حصر لكن الحصر نوعين حصر قلب ولا حصر اخر هنا هذا حصر قلب يعني قلب عليهم

ما نعبدهم لعله من العلل الا لعله واحدة وهي ان يقربونا الى الله زلفى - [01:17:57](#)

مثلا النشر النشر الظم والنشر الظم ها اللف والنشر اللف والنشر يعني الجمع ثم التفريق هذا هذا ايضا علم من علم المعاني له فوائد

الفوائد هذي خارجة عن دلالة اللفظ - [01:18:22](#)

هي فوائد اخرى يعني مثل الحصر الخصر القلب تأكيد الاضافة هذا معلوم من من كلام العرب يعني مثلا نقول لكم وفي النحو نقول

مثلا الدرس قائم الدرس قائم. طيب الدرس قائم؟ هذا مبتدأ وخبر صحيح؟ فيه التأكيد - [01:18:43](#)

الدرس قادم قائم مسند ومسند اليه وانتهينا طب لو قلنا ان لو قلنا لا الدرس قائم. اكدا بايش اللام هذا تأكيد تأكيد واحد. لا الدرس

قائم. يعني اكد ترى ما اكد الدرس - [01:19:12](#)

لما اجي اقول ان الدرس لقادم. معناه ايش لقائم ان الدرس لقائم. هذا صار مؤكدين معناه اكبر اذا جينا استثناء مفرغ من اعم الاحوال

ثم يعني بلا ثم تأتي بالا - [01:19:30](#)

لا اله الا الله انني انا الله لا اله الا انت لا اله الا اللام مع الا وش دلالتها هذي كلها في علوم المعاني انت تاخذها بالتفسير نقلا لكن يمكن

ان يتطور فيها طالب العلم بمعرفته لعلم المعاني. فعلم المعاني اهم علم - [01:19:52](#)

بالعربية متصل بتفسير القرآن وهو مظهر لوجوه آآ وجوه المعاني الكبيرة في القرآن كلام الله جل لا يعني هذا ان البيان ما هو بهم

لكن هذيك شغلة المختصين شغلة المختصين اما المفسر لازم يعرف - [01:20:13](#)

علم المعاني اه يقول السؤال هنا كثير من الشبه التي تشاع عن بعض المنتسبين للمسلمين حول القرآن لم ترد عن مشركي العرب زمن

النبوة فما سر ذلك يقول كثير من الشبه التي تثار اليوم حول القرآن جديدة يعني لم يسبق اليها حتى المشركون. وهذا الصحيح لان

الشیطان باقي - [01:20:35](#)

يقول اه ينظر في الساحة اليوم ان اكثر من تميز في تفسير القرآن واعجازه هم من المختصين في علوم اللغة. فما تعليقكم يقول اقرأ

اكتر من برز في خدمة التفسير والاعجاز هم اهل اللغة - [01:20:56](#)

فما تعليقكم على ذلك لا هو اكثر من من فسر القرآن هم اه اهل الحديث يعني قالوا التفسير لعلماء الاسانيد. وهو اول ما نقل القرآن

تفسير بالاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم التفسير عن الصحابة التفسير عن التابعين. واول مدونات التفسير كانت التفسير بالاثار -

[01:21:12](#)

بالاسانيد ودخلها قليل تفسير بعض الايات باللغة ثم توسعت المدرستان مدرسة التفسير بالاثار ومدرسة التفسير بالاجتهاد الذي هو اهم

شيء فيه اللغة. فمدرسة التفسير باللغة مهمة ولكن هي مع مدرسة التفسير بالاثار يكون المفسر فيها قويا. لكن لو كان تفسيره لغويا -

[01:21:35](#)

بدون ما ينظر في تفاسير السلف سيكون مقصرا في ذلك لان الصحابة رضوان الله عليهم هم اعلم الناس بالقرآن لغة وتنزيلا مواقع

كثير من الاسئلة وردت تسأل عن ضوابط القول في الاعجاز العلمي ومعاليكم ذكرتم في اخر حديثكم شيئا من هذا. هل من اضافة في

هذه النقطة مع خاصة - [01:22:01](#)

مع كثرة التوسع في القول بالاعجاز العلمي. الاعجاز العلمي انا انظر له على انه ليس علما ولكنه وسيلة دعوة لذلك يجب ان يعطر بهذا

الاطار فيستفاد منه الدعوة في تحبيب الناس للقرآن وفي بيان - [01:22:26](#)

آآ ان الله جل وعلا حق وان الرسالة حق وان القرآن حق ما اشبه ذلك وهي تؤثر في الناشئة ناشئة كثيرا وانا اذكر في شبابنا في

الصغر كان من الاشياء اللي لفتت نظرنا في - [01:22:49](#)

في المحاضرات الكلام عن اعجاز القرآن. ان هذه تروق للشباب وتروق للمبتدئين ينتبه الى عظمة القرآن بموضوعات الاعجاز فهي

وسيلة عصرية للدعوة صاحب هذه الوسيلة يجب ان يكون عالما او مقلدا لعالم بثقة - [01:23:09](#)

لكن ما يصدق كل ما يقال اللي واقع كل ما قالوا شيء هذا اعجاز جابه حطوها اعجاز صحيح ربما يأتي واحد متخصص مثل ما مرت

سمع مرة كنا في مكان كان في احد يتكلم في التلفزيون بشيء اعجاز طبي فيه وهو ما هو طبيب المتكلم - [01:23:34](#)

كان احد اطباء موجودين قال لا علميا هذا ما هو الانصار فيه كذا فاذا استخدامه كوسيلة دعوة لا بأس بقدره ويجعل ظني

ويبرئ الملقي ذمته بانه قد يكون من معاني الاية يعني يعمل شيء مما - [01:23:52](#)

يجعل للقرآن هيئته ومكانه لان هذا كلام الله جل وعلا. ما نجعله ينزل لان نظريات البشر نظريات اذا كانت قطعية تحولت من نظرية

الى قطعية فالقطعي لا يعارض قطعي اذا كان دلالة الاية - [01:24:14](#)

على معناها قطعي لكن آآ يجب ان يكون ما يفسر بالاعجاز اولا ان يكون مما هو قطعي اذا جعلته اية من اعجاز القرآن العلمي ان يكون

قطعي وان لا تكون نظرية تحت الاثبات او قابلة او تحت البحث او لم يتوافر عليها جميع العلماء - [01:24:31](#)

المسألة الثانية ان تكون الاية دالة على هذا المعنى باللغة وان لا تكون دلالتها اللغوية ملغية يعني بعضهم يأتي يفسر مسألة لكن الاية

ليست فيها يجعلها من تفسير الاية وهي الاية اصلا في اللغة دلالتها لا تتحمل هذا - [01:24:59](#)

هذا المعنى الثالث ان يكون اه تفسير بما يسمى اعجاز القرآن من متخصص به بالعلم ذاته يعني تكلم في الجيولوجيا متخصص في

الجيولوجيا يتكلم بهذا ثم بعض الناس ينقلون عنه لا بأس - [01:25:22](#)

الدعوة لكن ليفسر الاول الاية لابد يكون متخصص بها يكون يعلمها علما. فيزيائي يتكلم عن امور فيزيائية. اه فلكي يتكلم عن امور

الفلكية. طبيب يتكلم عن لكن واحد يأخذ كل المسائل - [01:25:45](#)

يأخذ مسائل فيزيائية ومسائل متروقات وفلزات وعدد ذري للمعادن وهو طبيب ويتدخل في الطب هذا عدم احترام للقرآن ولا ارى ان

يدخل فيه. نعم نستفيد من الاعجاز العلمي في القرآن. لكن بتخصص دقيق بهذه الشروط الثلاثة - [01:26:04](#)

قطعية يحتمله المعنى آآ المعنى اللغوي واحتمال المعنى اللغوي معناه ان الصحابة اكيد تكلموا فيه بما يدل عليه المعنى اللغوي. او لا

يعارضوا كلامهم. والثالث ان يكون من متخصص بارع - [01:26:24](#)

لذلك والله اعلم آآ كثير من الاسئلة معالي الشيخ وصل يسأل عن دروس معاليكم ويتشوف الى بداية هذه الدروس وانتظامها ونحن

ايضا في مركز تفسير للدراسات القرآنية نتمنى في الحقيقة ان يكون هناك درس تفسير - [01:26:44](#)

اسبوعي لمعاليكم ونحن في المركز مستعدون لخدمة هذا الدرس بكل وسائل الخدمة ومن اولها ان نحاول ان نستخرج تصريحاً يعني

للدروس من وزارة الشؤون الاسلامية. فما تعليقكم؟ اذا كان كذلك فلا غيري جنى وانا - [01:27:01](#)

يعذب فيكم وكأنني سبابة المتندم. صعب الواحد يجمع ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ولكن في الحقيقة يا اخوان آآ الترقب

علمي ولكن الواحد يحاول ان ينفع الاسلام والمسلمين ينفع اخوانه وينفعكم وينفع غيركم بما اعطاه الله جل وعلا من من المكانة فهذه

الامكنة ليست مقصودة - [01:27:21](#)

في اي وسائل فاذا كان المرء ببساعده بوسيلة لنشر الحق والدين. وتكثير الخير وتقليل الشر فلا بأس الواحد يدخل فيها. اما للنزهة او

للجاه او نحو ذلك فنعوذ بالله من ذلك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:46](#)

ما ذئبان جائعان ارسل على غنم باضر منها لها اضر لها من حرص المرء على المال والشرف اللي هو الجاه لدينه. مضر جدا هذه الا اذا

كان القصد هو الحق - [01:28:04](#)

نفسه ويحاسب المرء نفسه ويوطن نفسه على انه قصد الحق في نفسه نشر الهداية تكثير الخير تقليد الشر. ففائدة يوسف عليه

السلام لما ولي لاجل تكثير الخير وتقليل الشر. الصحابة رضوان الله عليهم ما اخذوا الولايات - [01:28:27](#)

حبا فيها ولكن لاجل ان يقيم الله بهم ما استطاعوا من دينه ما استطاعوا من دينه بحسب ما يكون لهم من ذلك. وهكذا كل من اتيح له ان يتولى شيئا فاولا يبرى نفسه - [01:28:47](#)

يحاول ان يجاهد نفسه الا يكون عرضه الدنيا لانه اذا كان يتعرض للامر يتطلع للشيء فانه من سأل شيئا من هذه لا يعطى سأل ولاية لا يولى ومن استشرف الولاية لانه يضر - [01:29:04](#)

والامر الثاني ان يكون المرء يحرص يحرص على ان يكون بابا للخير مغلاقا للشر. بقدر استطاعته. التمام صعب ولكن بقدر استطاعته. هذا ولا شك ان اعظم ما يقال في ذلك - [01:29:24](#)

هو قول الله جل وعلا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره - [01:29:46](#)

من ولي شيئا وعنده هذه الاية امامه فهو ان شاء الله على خير ونسأل الله ان يغفر لنا وان يجعلنا واياكم من المنتصرين للحق والهدى اه نختتم يا معالي الشيخ برسالة معاليكم توجهونها لمحبيكم وتلاميذكم في مركز تفسير للدراسات القرآنية - [01:30:08](#)

لا اعظم من اقول لنفسى يا اخواني ان اعظم شيء القرآن كلام الله جل وعلا هو اعظم يتقرب به اليه كيف وهو علم الان نتعلمه ونعلمه فيا بشرى من علم الناس شيء يحبه الله جل وعلا - [01:30:32](#)

رسوله وهو القرآن واليوم ليس مجال انصاف حلول في العلم يا اما انك تجد تحرص على علم نافع قوي بحسب ما اتاك الله من من القدر والمواهب لكن تجد ان تكون قد - [01:30:57](#)

تيقنت مما تعلمته وهذا هو المطلوب ان نتيقن مما تعلمناه والا نتعلم نصف علم فان آ الذين يضررون الشريعة اليوم ويضررون في فهم الاسلام وينسبون للدين ما ليس له هم هم من يكتفون بالنصف - [01:31:15](#)

يعلمون شيئا قد غابت عنهم اشياء وهذا لم لا تبرأ لا تبرأ الذمة بان الانسان يكون عنده القدرة على ان يبحث وهو مقصر اكتفاء بما تعلم يعني واحد تعلم في الكلية ثم بعد العمر نسى نصح يصلح انه يتصدر للناس ولا يراجع مراجعات خفيفة لا بد من - [01:31:35](#)

من تعمق لان انت تنقل عن الله جل وعلا العلم ترى ليس سهل والامة بحاجة الى علماء كثير جدا يعني كم عدد الامة؟ مليار وخمس مئة مليون كم نحتاج لهم من العلماء - [01:31:59](#)

كم نحتاج من المتخصصين؟ يعلم شيئا فيدعو اليه ويبين شريعة الله. الله جل وعلا امرنا ان نتبع وان نكون مبلغين التبليغ لا يكون بجهل بعلم لابد من العلم الراسخ بقدر استطاعة المرء فيحرص ويعلم الله منك انك بذلت جهدك - [01:32:18](#)

وهنا شيء ينتبه له الاخوة وهو ان العلم له عقد وله ملح لا يبالغ في الملح العلم وتنسى الاصول مثلا الواحد عنده اساسيات لكن بالغ في هالبحوث التفصيلية حتى نسي الاصل - [01:32:39](#)

ما يصير هذا ولابد ان يكون دائما معك رأس المال العلم الاساسي الذي تعلمه ما تبحث تبحث في امور تفصيلية من من ملح العلم آ مثلا يبحث ويبحث طويل الجبال في القرآن او الرجال في القرآن - [01:32:59](#)

وينسى علوم القرآن الاساسية الكبار التي يحتاجه. او يأتي في مسألة يقول والله انا شرحت الطهارة في عشرين مجلدا. طيب والفقه كله او نحو ذلك. هذا لا بد من من رعايته لا ننساق وراء رغبة - [01:33:17](#)

في ذلك العلم عقد وملح خذ من الملح ما ينشطك للثبات على معرفة معرفة العقد اه اليوم العلوم جاء ما يصد عنها وهي فرصة وهي الوسائل الحديثة اليوم بالغ طلبة العلم في رؤية وسائل وسائل التواصل الجديدة من تويتر - [01:33:33](#)

اه يوتيوب او ما ادري ايش. ولا يرون في القنوات الى متى خذ منها قدر الحاجة. لكن العلم هو الاساس ولا ترى تفقد العلم شيئا فشيئا. فكيف اذا صار عليك هجمة متنوعة من كل جهة - [01:34:02](#)

وانت الان من بحر في بحر من من بر في بر تطيع في الصحرا هذه المجال انت الان مثلا تويتر تتكلم امام حركة ناس بملايين ملايين البشر في في العالم - [01:34:21](#)

رح تتبع كل هالعالم هذا ما يليق حتى من ناحية السمات ولا من من ناحية المروءة الواحد ما يتتبع ناس عنده بجنبه كيف يروح يتتبع

في هذه التواصل امم من الناس جنبه وبعيدين عنه - [01:34:34](#)

لا يليق الا بقدر الحاجة لنصرة الدين اما لمجرد الانس فهذا ليس انسا مشروعا في ما ملاحقة كلام الناس الا فيما فيه فائدة. فاذا كان

تعود هذه على علم علم الرجل بالتأثير او بالظعف او على عبادته او تعبدته او خشيته فهذا مصيبة - [01:34:51](#)

اخرى يجب ان يرعوي بسببها والله اعلم الله لكم يا معالي الشيخ وكما قال احمد شوقي في ختام هذا اللقاء قد يهون العمر الا ساعة

وتهون الارض الا موضعه كانت ساعة مائعة مع معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز ال الشيخ - [01:35:15](#)

الدراسات القرآنية ووزير الشؤون الاسلامية والاعراف والدعوة والارشاد تحدث فيها عن مدخل عميق معمق في دراسات اعجاز القرآن

ارجو باذن الله تعالى ان ننتفع به وان نراجعته. وان يكون ان شاء الله مكتوبا مطبوعا منقحا في المستقبل. شكر الله لكم يا معالي

الشيخ تلبية هذه الدعوة - [01:35:39](#)

وشكر الله لكم جميعا ايها الاخوة حضوركم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان كما جمعنا في هذا المكان ان يجمعنا في جنات النعيم. وان

يجعلنا جميعا من عباده المخلصين صلى الله - [01:35:59](#)

سلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ولعلكم يا معالي الشيخ تتقبلون. اشكر لك يا شيخ عبد الرحمن وللأخوة على

هذه الدعوة بس انت غشيتني قلت نجتمع في مجموعة يجتمعون لو علمت ان الأخوة بهذا العدد استعداد لهم - [01:36:09](#)

بس انت اه اخذتني فيها في المعذرة معذرة ان شاء الله حققكم في الباقي ان شاء الله. جزاك الله خيرا. اه هدية متواضعة معالي

الشيخ من مركز تفسير للدراسات القرآنية. ومطبوعات المركز الجديدة التي - [01:36:27](#)

صدرت بعد في خلال الاسبوعين الماضية تصلكم ان شاء الله ان شاء الله شكرا لكم الله الف خير. الله يحفظك جزاك الله خير الله

يعافيك - [01:36:40](#)